

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

خالقهم ورازقهم وعصمة محييهم ومميتهم بعد انتحال الأكاذيب والأباطيل واستشعار المحالات والأضاليل والتهوك في الاعتقادات الذائدة عن النعيم السائقة إلى العذاب الأليم صلى الله عليه من ناطق بالحق ومنقذ للخلق وناصح للرب ومؤد للفرص صلاة زاكية نامية رائحة غادية تزيد على اختلاف الليل والنهار وتعاقب الأعوام والأدوار .

والحمد لله الذي أنتج أمير المؤمنين أطال الله بقاءه من ذلك السنخ الشريف والعنصر المنيف والعترة الثابت أصلها الممتد ظلها الطيب جناها الممنوع حماها وحاز له موارث آبائه الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين واختصه من بينهم بتناول أمد الخلافة واستحصال حبلها في يده ووفقه لإصابة الغرض من كل مرمى يرميه ومقصد ينتحيه وهو جل ثناؤه الحقيق بإتمام ذلك عليه والزيادة فيه لديه وأحمده سبحانه حمدا أبدته ثم أعيده وأكرره وأستزيده على أن أهل ركن الدولة أبا علي وعضد الدولة أبا شجاع مولى أمير المؤمنين وأهلني للأثرة عنده التي بذنا فيها الأكفاء وفتنا فيها القرناء وتقطعت دونها أنفاس المنافسين وتضرمت عليها أحشاء الحاسدين وأن أولاني في كل مغزى في خدمة أمير المؤمنين أغزوه ومنحى أنحوه وثأي أرابه وشعث ألمه وعدو أرغمه وزائغ أقومه أفضل ما أولاه عباده السلمية غيوبهم النقية جيوبهم المأمونة ضمائرهم المشحودة بصائرهم من تمكين يد وتثبيت قدم ونصرة راية وإعلاء كلمة وتقريب